

ومن يزور مدينة نورنبرخ يجد فيها نصباً تذكاريًا بين الأشجار الكثيفة . ويجد عليه هذه العبارة اللاتينية : مدفون هنا شخص مجهول ظهر لأسباب مجهولة ، وقتله شخص مجهول لأسباب مجهولة !

إن هذا الشاب ضحية . ثمرة جريمة . أو حتى لا تقع جريمة . أو هو عقبة في طريق المجد . أو قبلة فظيعة . لقد أقامت المدينة الهادئة هذا النصب التذكاري حزناً عليه ، وامتناناً له : لأنه أنعش روحهم وأنقذها من بلاة الهدوء ومرض الملل ولعنة التواضع ..

ثم أن هذا النصب التذكاري ليس إلا أصبعا من رخام يشير إلى السماء : إلى الحقيقة الكبرى المجهولة لكل الناس !